

صفة الصفوة

وقالت كنت أسمعُه إذا دعا في السحر يقول قام البطالون وقمت معهم قمنا إليك ونحن متعرضون لجودك فكم من ذي جرم عظيم قد صفحت له عن جرمه وكم من ذي كرم عظيم قد فرجت له عن كرمه وكم من ذي ضر كثير قد كشفت له عن ضره فبعزتك ما دعا نا إلى مسألتك بعد ما انطوينا عليه من معصيتك إلا الذي عرفتنا من جودك وكرمك فأنت المؤمل لكل خير والمرجو عند كل نائبة .

بكر بن مصادر قال قال خليفة العبدى وكان ممن ينظر بنور الله وينطق بحكمته أصبح الخلق على خطر من الله عظيم وهم عن ذاك معرضون فإننا والله إليه راجعون .
قال وكان خليفة قد أخلقه الدؤوب والكلال .
يحيى بن بسطام قال قال ضيغم صلى خليفة العبدى حتى انشقت قدماه .
652 عا بد آخر .

إبراهيم بن عيسى اليشكري قال دخلت على رجل بالبحرين قد اعتزل الناس وتفرغ لنفسه فذاكرته شيئاً من أمر الآخرة وذكر الموت قال فجعل والله يشق حتى خرجت نفسه وأنا انظر إليه قال فدخل الناس عليه فقالوا يا عبيد الله ما أردت إلى هذا لعلك أن تكون ذاكرته بشيء من أمر الموت قال قلت أجل والله لقد كان ذلك قال فبكى رجل من جيرانه وقال رحمك الله لقد خفت أن يقتلك ذكر الموت حتى والله لقد قتلك قال ثم جهزناه ودفناه رضي الله عنه .
653 عا بد آخر .

قال مسمع سمعت عابداً من أهل البحرين يقول في جوف الليل ونحن على بعض السواحل قرة عيني وسرور قلبي ما الذي أسقطني